[171] منهم أحد فكيف بالنقيب تاج الدين. وكان إليه إلباس خرقة التصوف من غير منازع في ذلك لا يلبسها أحد غيره أو من يعزى إليه - فأما النسب فلم يمت حتى أجمع نساب العراق على تلمذته والاستفادة منه حتى أنى رأيت في كتاب مشجر بخط السيد أبى المظفر ابن الاشرف الافطسى اسم النقيب تاج الدين وقد كتب تحته: (قرأت عليه واستفدت منه). وكان أبو المظفر أسن من النقيب تاج الدين بكثير فسألت النقيب تاج الدين: ما قرأ عليك أبو المظفر ؟ فقال: لم يقرأ على شيئا ولا سمع منى شيئا يعتد به بل ما يخطر ببالى إلا أنه كان يوما على باب القبة الشريفة بالغرى في الايوان المقابل فوصل إلى مكان - ذكره النقيب ونسيته انا - قال فسألني عنه فأخبرته. وكان متقدما في هذا الفن قريبا من خمسين سنة يشار إليه بالاصابع. فأما روايته واتساعها ومعرفته بغوامض الحديث والحاقه بالاجداد فأمر لم يخالف فيه أحد، ومن أشعاره قوله: ملكت عنان الفضل حتى أطاعنى وذللت منه الجامح المتصعبا وضاربت عن نيل لعالى وحوزها بسيفي أبطال الرجال فما نبا وأجريت في مضمار كل بلاغة جوادي فحاز السبق فيهم وما كبا ولكن دهري جامح عن مراتبي ونجمى في برج السعادة قد خبا ومن غالب الايام فيما يرومه تيقن أن الدهر يضحى مغلبا وتعداد فضائل النقيب تاج الدين محمد رحمه ا يحتاج إلى بسط لا يحتمله هذا المختصر، وتوفى (1) رحمه ا عن بنات - آخر بنى على بن معية، وهو ابن الحسن بن الحسن بن الديباج - وأما أبو جعفر محمد بن الحسن بن الحسن بن الديباح ويقال لولده بنو التج

(1) كانت وفاته رحمه ا في الحلة ثامن ربيع الاول سنة 776 ه ونقل إلى مشهد الامام أمير المؤمنين عليه السلام. م ص